ما أرى أن تنتهى حتى ينزل الله بك قارعة فقال له عمر يا رسول الله جئتك لأومن بالله ورسوله وبما جئت به من عند الله قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلّم تكبيرة عرف أهل البيت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم أن عمر أسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم يا عمر استره فقال عمر والذي بعثك بالحق لأعلنته كما أعلنت الشرك فتفرق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم عند ذلك وقد عزوا في أنفسهم حين أسلم عمر وحمزة وعرفوا أنهما سيمنعان رسول الله صلى الله عليه وسلّم ولذلك كان يقول بن مسعود ما زلنا أعزة مذ أسلم عمر ثم توفيت خديجة فقال النبي صلى الله عليه وسلّم رأيت لخديجة بيتا في الجنة لا صخب فيه ولا نصب ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلّم عند وفاة خديجة عائشة بنت أبى بكر قبل الهجرة بثلاث سنين في شهر شوال وهى بنت ست